فقال كذلك يقول الناس هو مولانا أبوه رجل من النبط وأمه بنت حوط مولى عمر بن عبيد الله بن معمر فانتسب إلى ولاء أمه .

وفي ذلك يقول ويمدح ابن معمر .

(وإذا دعا الجاني النصيرَ لنصره ... وارتْنيَ الغُرَرُ النصيرةُ مَعْمَرُ) .

(مُتَخازرِين كأن أُسْدَ خَفِيّة ... بمقامها مستبسِلاتٌ تَزْأر) .

(متجاسِرين بحمل كل مُلِمّةَ ... متجبرِّين على الذي يتجبرَّ) .

(عُسُلُ الرِّضَا فإِذا أردتَ خصامَهم ... خلَطَ السِّمَامَ بفيك صابٌ مُمقر) .

(لا يَطْبَعون ولا تَرى أخلاقهم ... إلاَّ تطيبُ كما يطيب العنبر) .

(رَفَعوا بَنَايَ بِعْتق حَوْطٍ دِنْيّةً ... جدِّي وفضلِهم الذي لا ينْكَرِ) .

بعض من أوصافه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبي قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق الموصلي قال